باب الكاف

الكاملية: أصحاب أبي كامل، يُكفِّرون الصحابة رضي الله عنهم بترك بيعة علي ﷺ، ويكفرون علياً، ﷺ بترك طلب الحق.

الكاهن: هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان، ويدَّعي معرفة الأسرار ومطالعة علم الغيب.

الكبيرة: هي ما كان حراماً مَحْضاً، شُرِع عليه عقوبة محضة بنصٍّ قاطع في الدنيا والآخرة.

الكتاب: يقال في عُرْف الأدباء لإنشاء النثر، كما أن النثر يقال لإنشاء النظم، والظاهر أنه المراد هاهنا لا الخط.

الكتاب المبين: هو اللوح المحفوظ، وهو المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: 59][1].

الكتابة: إعتاق المملوكِ يداً حالاً، ورقبة مآلاً، حتى لا يكون للمولى سبيل على إكسابه.

كَذِبُ الخبر: عدم مطابقته للواقع.

وقيل: هو إخبارٌ لا على ما عليه المُخْبَر عنه.

الكرامة: هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مُقارن لدعوى النبوة، فما لا يكون مقروناً بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجاً، وما يكون مقروناً بدعوى النبوة يكون مُعجزة.

الكَرَم: هو الإعطاء بالسهولة.

الكُرَة: هي جسم يحيط به سَطح واحد في وسطه نُقطة، جميع الخطوط الخارجة منها إليه سواء.

---

(1) اصطلاحات الصوفية، ص: 88.

الكريم: من يُوصِلُ النفع بلا عوض. فالكرم هو إفادة ما ينبغي لا لغرض، فمن يَهِبُ المال لعوض جَلباً للنفع، أو خلاصاً عن الذم، فليس بكريم، ولهذا قال أصحابنا: يستحيل أن يفعل الله فِعلاً لغرض، وإلا استفاد به أولوية، فيكون ناقصاً في ذاته مستكملاً بغيره، وهو محالٌ.

الكسب: هو الفعل المُفضي إلى اجتلاب نفع أو دَفْعِ ضُرٍّ، ولا يوصف فعل الله بأنه كَسب، لكونه منزَّهاً عن جلب نفع أو دفع ضر.

الكُشتيج: هو خيط غليظ بقدر الأصبع من الصوف يَشده الذِّميّ على وسطه، وهو غير الزُّنار، من الإبريسم.

الكسر: هو فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوي، من غير نفوذ حجم فيه.

الكَشف: حَذف الحرف السابع المتحرك، كحذف تاء (مَفْعُولات) ليبقى (مَفْعُولا)، فينقل إلى (مَفْعُوْلُنْ)، ويسمى مكسوفاً.

الكشف: في اللفظ: رفع الحجاب.

وفي الاصطلاح: هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية، والأمور الحقيقية وجوداً وشهوداً.

الكعبية: هم أصحاب أبي القاسم بن محمد الكعبي[1]، كان من معتزلة بغداد قالوا: فعل الرب واقع بغير إرادته، ولا يَرى نفسه، ولا غيره إلا بمعنى أنه يَعلمه[2].

الكَفّ: حَذْفُ السابع الساكن، مثل حذف نون (مَفَاعِيْلُن) ليبقى (مَفَاعِيْلُ)، ويسمى مكفوفاً.

الكفاءة: هو كون الزوج نظير للزوجة.

الكفاف: ما كان بقدر الحاجة ولا يَفْضُلُ منه شيء، ويكُفُّ عن السؤال.

الكفالة: ضمُّ ذمّة الكفيل إلى ذمّة الأصيل في المطالبة.

الكفران: سَتْر نِعمة المُنْعِم بالجُحود، أو بعمل هو كالجحود في مخالفة المُنعم.

---

(1) واسمه عبد الله بن أحمد بن محمود.

(2) لمزيد من التفصيل عن هذه الفرقة ومبادئها، انظر الفرق بين الفِرق، ص: 181، التبصير في الدين، ص: 84، الملل والنحل، ص: 50 .

الكلام: ما تضمَّن كلمتين بالإسناد.

الكلام: علم يُبْحَثُ فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات من المبدأ والمَعَاد على قانون الإسلام، والقيد الأخير لإخراج العلم الإلٰهي للفلاسفة.

وفي اصطلاح النحويين: هو المعنى المركب الذي فيه الإسناد التام.

الكلام: علم باحث عن أمور يُعلَم منها المعاد، وما يتعلق به من الجنة والنار، والصراط والميزان، والثواب والعقاب.

وقيل: الكلام هو العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتَسَبة عن الأدلة.

الكل: في اللغة: اسمٌ مجموعُ المعنى ولفظه واحد وفي الاصطلاح: اسم لجملة مركَّبة من أجزاء.

والكل: هو اسم للحق تعالى باعتبار الحضرة الأحدية الإلٰهية الجامعة للأسماء، ولذا يقال: أَحَدٌ بالذات كُلٌّ بالأسماء[1].

وقيل: الكل اسم لجملة مركَّبة من أجزاء محصورة، وكلمة (كل) عام تقتضي عموم الأسماء، وهي الإحاطة على سبيل الانفراد، وكلمة (كلّما) تقتضي عموم الأفعال.

الكلمات الإلٰهية: ما تعيّن من الحقيقة الجوهرية وصار موجوداً.

الكلمات القولية والوجودية: عبارة عن تعيُّنات واقعة على النفس؛ إذ القولية واقعة على النفس الإنساني، والوجودية على النفس الرحماني الذي هو صور العالم، كالجوهر الهيولاني، وليس إلا عين الطبيعة، فصور الموجودات كلها طارئة على النفس الرحماني، وهو الوجود.

الكلمة: هو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد.

وهي عند أهل الحق: ما يُكنَّى به عن كل واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة المعنوية، والغيبية والخارجية بالكلمة الوجودية، والمجردات بالمفارقات[2].

كلمة الحضرة: إشارة إلى قوله: كن، فهي صورة الإرادة الكلية[3].

---

(1) اصطلاحات الصوفية، ص: 88.
(2) اصطلاحات الصوفية، ص: 88.
(3) اصطلاحات الصوفية، ص: 88.

الكُلّي الإضافي: هو الأعم من شيء.

اعلم أنه إذا قلنا: الحيوان، مثلاً، كُلّي، فهناك أمور ثلاثة: الحيوان حيث هو هو. ومفهوم الكلي من غير إشارة إلى مادّة من المواد، والحيوان الكلي وهو المجموع المركب منهما: أي من الحيوان والكلي.

والتغاير بين هذه المفهومات ظاهر؛ فإن مفهوم الكلي: ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه. ومفهوم الحيوان: الجسم النامي الحسّاس المتحرك بالإرادة، فالأول يسمى كُلّياً طبيعياً؛ لأنه موجود في الطبيعة، أي في الخارج. والثاني: كُلّياً منطقياً؛ لأن المنطق إنما يبحث عنه. والثالث: كلياً عقلياً، لعدم تحقّقه إلا في العقل.

والكلي، إما ذاتي؛ وهو الذي يَدخل في حقيقة جزئياته؛ كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس. وإما عرضي؛ وهو الذي لا يدخل في حقيقة جزئياته، بألا يكون جزءاً، أو بأن يكون خارجاً؛ كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان.

الكُلّي الحقيقي: ما لا يمنع نفس تصوُّره من وقوع الشَّركة فيه كالإنسان، وإنما سمّي كلياً؛ لأن كلّيّة الشيء إنما هي بالنسبة إلى الجزئي، والكلي جزء الجزئي، فيكون ذلك الشيء منسوباً إلى الكل، والمنسوب إلى الكل كُلّيّ.

الكَمُّ: هو العَرَض الذي يقتضي الانقسام لذاته، وهو إما متصل أو منفصل، لأن أجزاؤه إما أن تشترك في حُدود يكون كل منها نهاية جزء وبداية آخر، وهو المتصل، أو لا، وهو المنفصل.

والمتصل إما قارّ الذات مجتمع الأجزاء في الوجود، وهو المقدار المنقسم إلى الخط والسطح والثخن؛ وهو الجسم التعليمي. أو غير قارّ الذات؛ وهو الزمان.

والمنفصل، هو العدد فقط، كالعشرين والثلاثين.

الكمال: ما يَكْمُلُ به النوع في ذاته، أو في صفاته. والأول ـ أعني ما يكمل به النوع في ذاته ـ وهو الكمال الأول، لتقدمه على النوع. والثاني ـ أعني ما يَكْمُلُ به النوع في صفاته ـ وهو ما يتبع النوع من العوارض، هو الكمال الثاني لتأخره عن النوع.

الكناية: كلام استتر المراد منه بالاستعمال، وإن كان معناه ظاهراً في اللغة، سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز، فيكون تردّد فيما أريد به، فلا بد من النية، أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال، كحال مذاكرة الطلاق ليزول التردد ويتعين ما

أريد منه.

والكناية عند علماء البيان: هي أن يُعبَّر عن شيء، لفظاً كان أو معنى، بلفظ غير صريح في الدلالة عليه، لغرض من الأغراض، كالإبهام على السامع، نحو: جاء فلان، أو لنوع فصاحة، نحو: فلان كثير الرماد، أي كثير القِرَى.

الكناية: ما استُتِرَ معناه، لا تعرف إلا بقرينة زائدة، ولهذا سموا التاء في قولهم: (أنت)، والهاء، في قولهم: (إنه) حرف كناية، وكذا قولهم: (هو)، وهو مأخوذ من قولهم: كنوتُ الشَّيء وكَنيته، أي سترته.

الكنز: هو المال الموضوع في الأرض.

الكنز المخفي: هو الهوية الأحدِيَّة المكنونة في الغيب، وهو أبطن كل باطن[1].

الكَنُود: هو الذي يعد المصائب وينسى المواهب.

الكُنْية: ما صُدِّر بأب أو أم، أو ابن أو ابنة.

الكواكب: أجسام بسيطة مركوزة في الأفلاك، كالفص في الخاتم، مضيئة بذواتها، إلا القمر.

الكون: اسم لما حدث دفعة، كانقلاب الماء هواء، فإن الصورة الهوائية كانت ماء بالقوة، فخرجت منها إلى الفعل دفعة، فإذا كان على التدريج فهو الحركة.

وقيل: الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها.

وعند أهل التحقيق: الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث إنه حق، وإن كان مرادفاً للوجود المطلق العام عند أهل النظر، وهو بمعنى المكوّن عندهم.

الكيد: إرادة مَضرة الغير خُفْية. وهو الخَلق الجِيلة السيئة. ومن الله التدبير بالحق لمجازاة أعمال الخلق.

الكيف: هيئة قارّة في الشيء لا يقتضي قسمة ولا نسبة لذاته.

فقوله (هيئة) يشمل الأعراض كلها.

---

(1) اصطلاحات الصوفية، ص: 89.

وقوله (قارّة في الشيء) احتراز عن الهيئة غير القارّة، كالحركة والزمان والفعل والانفعال.

وقوله (لا يقتضي قسمة) يخرج الكَمّ.

وقوله (ولا نسبة) يخرج باقي الأعراض النسبية.

وقوله (لذاته) ليدخل فيه الكيفيات المقتضية للقسمة أو النسبة بواسطة اقتضاء محلها ذلك. وهي أربعة أنواع:

الأول: الكيفيات المحسوسة، فهي إما راسخة، كحلاوة العسل، وملوحة ماء البحر، وتسمى: انفعاليات. وإما غير راسخة، كحُمْرة الخجل، وصُفْرة الوَجَل. وتسمى انفعالات، لكونها أسباباً لانفعالات النفس. وتسمى الحركة فيه استحالةً، كما يتسود العِنَب، ويتسخّن الماء.

والثانية: الكيفيات النفسانية، وهي أيضاً إما راسخة، كصناعة الكتابة للمتدرِّب فيها، وتسمى مَلَكات. أو غير راسخة، كالكتابة لغير المتدرِّب، وتسمى حالات.

والثالثة: الكيفيات المختصة بالكميات، وهي إما أن تكون مختصَّة بالكمِّيات المتصلة؛ كالتثليث، والتربيع، والاستقامة، والانحناء. أو المنفصلة؛ كالزوجية والفردية.

والرابعة: الكيفيات الاستعدادية، وهي إما أن تكون استعداداً، نحو القبول، كاللين والمُراضاة، ويسمى ضعيفاً ولا قوة، أو نحو اللاقبول؛ كالصلابة، والصحاحية، ويسمى قوة.

كيمياء الخواص: تخليص القلب عن الكون باستئثار المكنون[1].

كيمياء السعادة: تهذيب النفس باجتناب الرذائل وتزكيتها عنها، واكتساب الفضائل وتحليتها بها[2].

كيمياء العوام: استبدال المتاع الأخروي الباقي بالحطام الدنيوي الفاني[3].

---

(1) اصطلاحات الصوفية، ص: 89 .

(2) اصطلاحات الصوفية، ص: 89 .

(3) اصطلاحات الصوفية، ص: 89 .